

نشاطات لـ«القمي» في المغربيات تؤكد حضوره الفاعل

وليس غريباً على حزب عريق كالحزب السوري القومي الاجتماعي، ولد من رحم هذه البلاد الطيبة، أن يظل حياً فاعلاً أي وطأت أقدام المنتميين إليه ومناصريه ومحبيه، خصوصاً أنه يؤمن بقضية حقّة، وأنه يشكل فكرة وحركة تتناول حياة أمة بأسرها. أمة يشهد لها العالم أجمع بالكثير من الفضل، وإن تتركزت دول وأنظمة عدّة لهذا الفضل.

وليس غريباً على حزب عظيم كالحزب السوري القومي الاجتماعي، أن تُكتب عنه التقارير الإعلامية، وتُلقى في حضرته الخطابات، وتؤلف عنه الدراسات، ولعل أبرز ما يحضرنا، ونحن ما زلنا نحيا عيد التأسيس الـ82، مقال نُشر منذ سنتين على موقع «العربية نت»، للكاتب كمال قبيسي، عنوانه «الحزب الذي لا تغيب عنه الشمس»، وخُصّ منته ليُتحدّث عن تأسيس الحزب ومسيرته، وجاء في مقدّمة المقال: «قد لا تصدّق أن حزباً تمر يوم الجمعة المقبل (2012) 80 سنة على تأسيسه في بيروت، ما زال أحد أقوى الأحزاب بالانتشار الجغرافي في العالم، إلى درجة يصعب معها أن تجد دولة تخلو من نشاط حزبي يقوم به بعض أفراد المقيمين فيها كمهاجرين،

وعدمهم عالمياً بمئات الآلاف بلا مبالغة».

والمعروف أن يكونوا فاعلين في متحداتهم، إن كانت هذه المتحدّات في الوطن أو في المغربيات، ولا نقصد بالفاعلية هنا أن يتبنوا القوميون الاجتماعيون في المغربيات كلهم مراكز مرموقة ومواقع متقدّمة، بل نقصد ما استطاع إنتاجه هؤلاء، وعاد بالنفع إلى بلادهم وحض البلدان المضيفة على احترامهم. مطبقين نداء الزعيم أنطون سعادة إلى الأمة، الذي أطلقه في الأوّل من أيار عام 1949 وجاء فيه: «أيها العمّال والفلاحون السوريون! يا أصحاب الفنون والحرف! أيها المنتجون علماً وفكراً وغللاً وصناعة! أنتم أوردوا الحياة وشاربين القوّة في جسد الأمة السورية الحيّ...».

وفعلاً، برهن السوريون القوميون الاجتماعيون في المغربيات، أنّهم شرايين قوّة وأوردة حياة، هم الذين ينظّمون دائماً الأنشطة والفعاليات التي تربط الجالية بالوطن الأمّ، وهم الذين يؤكّدون حضورهم يومياً، بفعالية تامة.

ولأنّ «البناء» تختتم اليوم نشر التقارير الإعلامية المتحدّثة عن احتفالات الحزب في الوطن وغير الحدود، وذلك بعد شهر متواصل الأيام، كان هذا التقرير عن عدد من الأنشطة الاغترابية، التي تؤكّد أن هذا الحزب حيّ في المغربيات، كما هو حيّ في الوطن.

منفذية الأرجنتين

أقامت منفذية الأرجنتين في الحزب السوري القومي الاجتماعي سلسلة نشاطات احتفالاً بالعيد الـ82 للتأسيس، بدأتها بمحاضرة ألقاها تمارا لبي بالغة الإسبانية، بحضور القوميين وعائلاتهم، وجمع من أبناء الجالية والمواطنين الأرجنتينيين، إذ تناولت المحاضرة الأوضاع في الأمة السورية والعالم العربي، وتحدّثت كيف استشرى سعادة، منذ حداثة سنه، الأحداث الجارية الآن، وحذرت من تفاقمها، إذا لم يقم السوريين باتخاذ الإجراءات لتوقيفها، ودل عليها كلها: من الأخطار الصهيونية والهابية، والخطر التركي العثماني، إلى الخطر الطائفي الطائفي والمذهبي، ونتيجة هذه الأفكار لم يجد المتنفذون إلا طريقة واحدة اعتقدوا أنها توصل إلى إسكاته ألا وهي اغتياله.

واستعرضت تمارا لبي بعض المقالات والمحاضرات التي حذر فيها الزعيم أبناء الأمة من هذه الأخطار، مشيرة إلى تواريخ نشرها.

وفي ختام المحاضرة أجابت على أسئلة الحضور حول فكر الزعيم وحول الأحداث التي تشهدها الأمة هذه الأيام. كما أقيم حفل عشاء في دار المنفذية لمناسبة عيد التأسيس، تم خلاله توزيع شهادات التخرّج لطلاب دورة تعلم اللغة العربية، وطلاب دورة تعلم الطهي العربي، كانت قد منحتها المنفذية، وقامت بتوزيع الشهادات على المشاركين، زوجة السفير السوري في الأرجنتين.

وفي ختام الحفل تقدم الحضور بالشكر إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي على العمل الدائم والمستمرّ لخدمة الحقيقة التي يحملها.

واختتمت الاحتفالات بشهر التأسيس بإقامة ليلة موسيقية قدمتها الأوركسترا الفيلارمونيكا لجامعة بونس إيرس بحضور المنفذ العام أنطون كسيو وأعضاء الهيئة، أعضاء السلك الدبلوماسي السوري، رؤساء جمعيات ونواد سورية، وحشد من القوميين والمواطنين الأرجنتينيين، وأبناء الجالية، كما حضرت فرقة الأوركسترا بكاملها، إضافة إلى الكورس الذين عزفوا وأنشودوا ليتيوفن ومندل وتشايكوفسكي.

وقد بدأ الاحتفال بكلمة للمنفذ كسيو تحدث فيها عن الموسيقى السورية وكيف أنّ أول نوتة موسيقية ظهرت في سوريا واليوم يعزف العالم بوساطة هذه النوتة للسلام في سوريا، وكيف أنّ أحرف الأبجدية انطلقت من سوريا، واليوم يكتب العالم من وراء هذه الأحرف للسلام في سوريا، التي علمت العالم الصلاة بوساطة النفس السورية السامية واليوم يصلّي العالم سوريا من أجل السلام فيها.

وقد شكر المنفذ أعضاء السلك الدبلوماسي السوري لمشاركتهم في هذا اللقاء، كذلك رؤساء المؤسسات والنوادي السورية في الأرجنتين لحضورهم، كما توجه بالشكر إلى الدولة الأرجنتينية لموقفها الحازم والصريح والمحقّ حول الأوضاع في سوريا في هيئة الأمم المتحدة، منوهاً بخطاب رئيسة الأرجنتين الدكتورة كريستينا كيشنر، ومواجهتها لكبار رؤساء الدول المتهمّة بهذه المؤامرة.

وبعد عزف عدد من الألحان والأنشيد، فاجأت الفرقة السيمفونية الحضور بعزفها وإنشادها نشيد الكيان الشامي.

منفذية فرنسا

نظّمت منفذية فرنسا في الحزب السوري القومي الاجتماعي مخيمًا تثقيفياً ترفيهياً، على مدى يومين في الوسط الفرنسي، احتفالاً بالعيد الـ82 للتأسيس، شارك فيه المنفذ العام الدكتور أنطون أشقر وأعضاء هيئة المنفذية، ومسؤولو الوحدات، وجمع من القوميين والأصدقاء، وتخللت المخيم ورشات عمل، خصّصت للإضاءة على العمل الحزبي في المغرب عموماً وفي فرنسا خصوصاً.

كما أعدت نظارة التدريب نشاطاً رياضياً ترفيهياً، تمّ فيه التعارف بين المشاركين، كما وضع ناموس المنفذية جميل المر برنامجاً تفصيلياً للنشاطات.



سبقي القوميون شرايين قوّة وأوردة حياة



جانب من المشاركين في إحدى ورشات العمل في منفذية باريس

مخولف: النهضة السورية القومية الاجتماعية جوهر مبادئنا وغايتها لأن المجتمع الناهض يصارع من أجل الوحدة والحريّة والعزّة

المواطنون لأن العقيدة القومية الاجتماعية، ليست لخبثه منغلقة في برجها العاجي، تنظر إلى أحوال الشعب المحيطة بها، وتقول إنه على خطأ فهو لم يتعرّف إلى النهضة.

أضاف: كل واحد منا ركيزة في هذا المعلم، وكل واحد منا مبشر أيضاً، مسؤوليته الأولى الدعوة، فلنكن القدوة والمثال، ولنكن ركان، ولنسر قدما في ساحة الجهاد، لأن المعركة الأساس هي معركة بناء مجتمعنا الجديد.

ثم ألقى كلمة مديرية باريس مديرة المديرية جوزفين نصر، فأشارت إلى أنّ مفاعيل تجزئة الأمة لا تزال مستمرة، بل تواجه تهديداً زديداً وتجزئياً الجزاء، وأكدت أنّنا أمام مرحلة خطيرة... والمواجهة تكون أولاً بوحدتنا والثبات على إيماننا بقدره شعبنا على الترقّي والتقدم والنصر، فعملية التأسيس لا تنتهي بل هي حركة دائمة متجددة في نفوسنا.

والقي كلمة مفوضية تولوز المفوض سامي ريبا فرأى أنّ النهضة ملخّمة قوامه الفرد المتحضّر بالوعي والإيمان والإرادة، إرادة بناء مجتمع جديد بإنسان جديد، والسبيل الوحيد إلى ذلك هو نشر الوعي القومي وتعميمه على كل



...ورشة عمل أخرى



...ونشاط رياضي

ويعاد أن استعرض ما جاء في المبادئ الأساسية والإصلاحية، وما أعترض الحركة القومية الاجتماعية من عقبات. رأى أنّ نقطة انطلاق العمل في المغرب يجب أن تكون نقطة التأسيس، وبما أنّ سعادة أسس دولة، إذن يجدر بنا أن نؤسس سفارة لتلك الدولة في فرنسا أو غيرها من دول الاغتراب. نحن في هيئة منفذية فرنسا، نعتبر أنفسنا سفارة شعبنا السوري في فرنسا، ودورنا يقتضي أن نهتمّ بشؤون الخالية، نساعدنا، نبعث فيها الوجدان القومي وندافع من هنا عن مصالحها القومية والوطنية.

وفي الختام شكر المنفذ العام الجميع على حضورهم.



من نشاطات منفذية الأرجنتين